



الكرسي الرسولي

حديث قداسة

البابا فرنسيس

مع الصحفيين على متن الطائرة التي أقلته إلى روما

الزيارة الرسولية إلى سرايفو (البوسنة والهرسك)

السبت، 06 يونيو / حزيران 2015

[Multimedia]

الأب لومباردي

أيها الأب الأقدس نشكركم على حضوركم في وسطنا وعلى تحيتكم لنا جميعاً. لقد اعتقدنا أنكم ستكونون متعيين وأننا لن تتمكن من الاستفادة من وجودكم معنا... لكننا رأيناكم "متحمسون جداً" مع الشباب. وبالتالي يمكننا أن نسألكم بعض الأسئلة نحن أيضاً.

البابا فرنسيس: ماذا يعني "متحمسين جداً"؟ هل يمكن أن تشرح لي بشكل أفضل...

الأب لومباردي: يعني أنكم كنتم مفعمون بالحيوية. فالشباب كانوا مسرورين. ولذلك اخترنا ثلاثة أسئلة بالقرعة ومن ثم إذا أردتم الإجابة على أسئلة أخرى سنقوم بذلك ولا سنتوقف عند هذه الأسئلة الثلاثة... السؤال الأول سيسأله الصحافي الكرواتي سيلفييه توماشيغيتش الموجود هنا:

سيلفييه توماشيغيتش: مساء الخير، أيها الأب الأقدس، لقد حضر إلى هنا العديد من الكرواتيين في رحلة حج ويسألون إن كنتم أيها الأب الأقدس ستزورون كرواتيا... ولكن بما أننا في البوسنة والهرسك هناك اهتمام كبير أيضاً بظاهرة مديغوربه...

البابا فرنسيس: حول مسألة مديغوربه، كان البابا بندكتس السادس عشر، في ذلك الوقت، قد أسس لجنة يرأسها الكاردينال كاميلو روبيني؛ وكان هناك أيضاً كرادلة آخرون ولاهوتيون واختصاصيون. لقد قاموا بالدراسة والكاردينال روبيني قد سلمني إياها، بعد سنين عديدة - لا أعرف، 3 أو 4 سنوات تقريباً. لقد قاموا بعمل جيد. لقد قال لي الكاردينال مولر [عميد مجمع عقيدة الإيمان] إنهم سيجتمعون مجدداً [اجتماعاً خاصاً] خلال هذه الفترة؛ وأعتقد أنهم اجتمعوا في الأربعاء الأخير من الشهر. لكنني لست أكيداً... [ملاحظة من الأب لومباردي: في الواقع لم يُعقد الاجتماع حول هذا الموضوع] لقد اقترنا من اتخاذ القرار وسيعلم في حينه. ولكن في الوقت الحالي ستعطى بعض التوجيهات للأساقفة حول التوجه الذي سيتخذ. شكراً!

البابا فرنسيس: الزيارة إلى كرواتيا؟ لا أعرف متى ستم. يعود إلى ذهني الآن السؤال الذي وجهتموه إليّ عندما زرت ألبانيا: "إنكم تبدأون زيارتكم في أوروبا انطلاقاً من بلد لا ينتمي للإتحاد الأوروبي"؛ وأجبت: "إنها علامة. أريد أن أبدأ بزيارة أوروبا انطلاقاً من البلدان الأصغر، والبلقان هي بلدان عانت الكثير من الألم! لقد تألمت كثيراً... ولذلك فالأفضلية بالنسبة لي هي هناك. شكراً!

الأب لومباردي: السؤال الثاني تسأله آنا كيارا فالّيه من صحيفة "فاميليا كريستيانا".

آنا كيارا فالّيه: لقد تحدثتم عن الذين يحرّضون عمداً على مناخ الحرب ومن ثمّ قلتم للشباب: هناك الأقوياء الذين يتحدثون علناً عن السلام ويتاجرون خفيةً بالأسلحة. هل يمكنكم أن تشرحوا لنا هذه المسألة بشكل أعمق...

البابا فرنسيس: نعم هناك رياء على الدوام! ولذلك قلت بأنه لا يكفي الحديث عن السلام وإنما ينبغي صنع السلام! والذي يتحدّث فقط عن السلام ولا يصنعه يعيش في تناقض؛ والذي يتحدث عن السلام ويعزز الحرب – من خلال بيع الأسلحة على سبيل المثال – هو مراءٍ. إنه أمر بغاية البساطة...

الأب لومباردي: السؤال الثالث تسأله كاتيا لوبيز من مجموعة اللغة الإسبانية.

كاتيا لوبيز: (السؤال باللغة الإسبانية) أيها الأب الأقدس، خلال لقائكم الأخير مع الشباب تحدثتم بالتفصيل عن ضرورة التنبّه لما يقرؤونه ويشاهدونه: لم تقولوا بالتحديد كلمة "إباحية" ولكنكم قلتم "خيال سيء". هل يمكنكم أن تشرحوا لنا بعمق هذه الفكرة حول إضاعة الوقت...

البابا فرنسيس: هناك أمران مختلفان: الأساليب والمحتويات. حول الأساليب، هناك أسلوب يؤدي النفس وهو التعلّق بالكمبيوتر. التعلّق المفرط بالكمبيوتر! هذا يؤدي النفس ويحرمك الحرّية: يجعلك عبداً للكمبيوتر. إنه أمر مُحير، في العديد من العائلات يقول لي الآباء والأمهات: نكون جالسين إلى المائدة مع أبنائنا الذين هم مع هواتفهم في عالم آخر. صحيح أن اللغة الافتراضية حقيقة لا يمكننا أن ننكرها: لكن ينبغي علينا أن نحملها على الطريق الصحيح، لأنها رُقّي للبشريّة. ولكن عندما تُبعدنا عن الحياة المألوفة، عن حياة العائلة وعن الحياة الاجتماعية، حتى عن الرياضة والفن لنبقى متعلّقين بالكمبيوتر فهذا مرض نفسيّ. بالتأكيد! ثانياً: المحتويات. نعم، هناك أمور سيئة، تتراوح بين الإباحية وصولاً إلى البرامج الفارغة والخلالية من القيم: على سبيل المثال البرامج المرتكزة إلى النسبية والمتعّية والاستهلاكية والتي تحرّض على هذه الأمور كلها. نحن نعلم أن الاستهلاك هو سرطان في المجتمع وكذلك النسبية وسأتحدث عن هذا الأمر في رسالتي العامة القادمة التي ستصدر خلال هذا الشهر. لا أعلم إن كنت قد أجبت. لقد استعملت كلمة "قذارة" لأتحدث عن شيء عام، لكننا جميعاً نعرف هذا الأمر. وبالتالي هناك والذين يقلقون كثيراً ولا يسمحون بوجود الكمبيوتر في غرف الأطفال؛ ينبغي أن يكون الكمبيوتر في مكان مشترك في البيت. وهذه مساعدات صغيرة للوالدين يمكنها أن تُجنّبهم هذا كلّ.

الأب لومباردي: شكراً أيها الأب الأقدس! يقول لنا المنظمون أنه قد حان وقت توزيع الطعام... وسنحط بعد نصف ساعة...

البابا فرنسيس: أشكركم على عملكم وعلى تعبككم في هذه الرحلة... شكراً جزيلاً على عملكم، شكراً جزيلاً! صلّوا من أجلي، شكراً!

